

جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

معالجة الدراما السينمائية للقيم السياسية
وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه القيم

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

آية الله أحمد محمد جميل

إشراف

أ.د/ منى الحديدي

الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة

مايو ٢٠١٦ م - شعبان ١٤٣٧ هـ



(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

صِدْقُ اللَّهِ الْعَظِيمُ

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ الْآيَةُ (١١)

الشكر والتقدير

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)
وانطلاقاً من هذا المنهج النبوي أشكر الله العلي القدير الذى يسّر لي أمري ووفقني وأعانني على إتمام هذا الجهد العلمي.

ويسعدنى أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى:

أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ منى الحديدي - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة على تفضلها بالإشراف على هذا النتاج العلمي والتي إذ أتوجه لها بالشكر والاحترام الوفير إذ إن الكلمات - على كثرتها - تعجز أن توفيقها حقها أو تعطيها قدرها، ولذا أدعو الله أن يجزيها عني وعن كل الباحثين خير الجزاء، وأن يبقها دائماً رمزاً وقُدوة ونبراساً لنا جميعاً.
وأُتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى:

أستاذتي الفاضلة الدكتورة/ حنان يوسف - الأستاذ بقسم فنون الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس وعميد كلية الإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالقرية الذكية لتفضلها على تقييم ومناقشة الرسالة لما لها من مكانة كبيرة لدي، فقد جمعت بين العلم الوفير والخلق الرفيع لتكون بذلك قدوة لنا في حياتنا العلمية الأكاديمية فأشكرها على كل ما تقدمه لي من ملاحظات علمية بناءة تساعد على إثراء هذا العمل فلها مني كل الاحترام والتقدير.
كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى:

الأستاذة الدكتورة/ أماني فهمي - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة لتفضلها وتشريفها بالموافقة على تقييم ومناقشة الرسالة لما لسيادتها من خبرة كبيرة ومتميزة في المجال الأكاديمي فلها مني خالص الاحترام والامتنان.

كما لا تكفيني جميع كلمات الشكر والعرفان بالجميل إلى:

جميع أفراد أسرتي وأخص بالذكر أبي وأمي وإخوتي ، فلا يمكن أن أنسى وقوفهم بجانبى ومساندتهم وتشجيعهم اللانهائي لي وبخاصة والدي الحبيب والذتي الغالية واللذان أرفقتهما طويلاً وتحملتا مني الكثير ولم يبخلا عليّ بأي شيء واللذان لولا رضاها عني ووقوفهما بجانبى لما وصلت إلى ما أنا فيه فلهما خالص الشكر والتقدير.

وأخيراً فإذا كنت قد وفقت فهو من عند الله ، وإذا كنت قد قصّرت فمن نفسي.

وحسبي أني لم أدخر جهداً.

آية الله أحمد

المحتويات

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٢-٤
الفصل الأول . الإطار المنهجي والنظري للدراسة	٥-٤٩
تمهيد	٦
أولاً: مشكلة الدراسة	٦
ثانياً: أهمية الدراسة وأهدافها	٦
ثالثاً: الدراسات السابقة	٧
رابعاً: الإطار النظري (نموذج التلقي والقبول والعينة)	٢٠
خامساً: تساؤلات الدراسة	٣٢
سادساً: فروض الدراسة	٣٣
سابعاً: متغيرات الدراسة	٣٤
ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها	٣٥
نطاق الدراسة	٣٥
تاسعاً: عينة الدراسة	٣٦
أدوات جمع البيانات	٣٨
عاشراً: اختبار الصدق والثبات	٤٣
حادي عشر: مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	٤٦
ثاني عشر: المقاييس الإحصائية المستخدمة	٤٨
الفصل الثاني . السينما السياسية وعلاقتها بتشكيل الاتجاهات والقيم السياسية	٤٩-٩٧
تمهيد	٥٠
أولاً: السينما السياسية	٥١
دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية والإعلامية	٦٣
ثانياً: الاتجاهات:	٦٧
دور الأفلام السينمائية في تشكيل اتجاهات الجمهور السياسية	٨٠
ثالثاً: القيم	٨٦

الموضوع	رقم الصفحة
دور الافلام السينمائية السياسية في اكتساب القيم	٨٦
الخلاصة	٩٧
الفصل الثالث . القيم السياسية كما تتضمنها الأفلام السينمائية المصرية السياسية خلال الفترة من ٢٠٠٠ - إلى ٢٠١٥ م - (الدراسة التحليلية)	٩٨-١٥٠
تمهيد	٩٩
أولاً: البيانات الأساسية للأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة	١٠٤
ثانياً: المظاهر والأحداث السياسية التي عرضتها الأفلام السينمائية	١٠٥
ثالثاً: القيم السياسية التي طرحتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة	١٢٠
رابعاً: الأساليب المستخدمة للشخصيات الدرامية التي تتبنى القيم السياسية	١٢٨
خامساً: السمات العامة للشخصيات الدرامية التي تقدم القيم السياسية بالأفلام السينمائية	١٣٥
الخلاصة	١٥٠
الفصل الرابع . دور الأفلام السينمائية السياسية في تشكيل اتجاهات الجمهور (الدراسة الميدانية)	١٥١-٢٣٨
تمهيد	١٥٢
أولاً: السمات العامة وخصائص العينة	١٥٢
ثانياً: اهتمام عينة الدراسة بمتابعة الأفلام السينمائية	١٨٨
ثالثاً: اختبار تأثير الأفلام السينمائية على تشكيل اتجاهات الجمهور	٢٠٨
رابعاً: نتائج التحقق من فروض الدراسة	٢١١
الخلاصة	٢٣٨
الخلاصة الدراسة	٢٤٠-٢٤٥
ملاحق الدراسة	٢٤٦-٢٨٨
صحيفة تحليل المضمون	٢٤٧-٢٥٥
صحيفة الاستقصاء	٢٥٧-٢٦٨
قائمة المراجع	٢٦٩-٢٨٣

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً - المراجع العربية	٢٦٩-٢٧٩
ثانياً - المراجع الأجنبية	٢٧٩-٢٨٣

جداول الرسالة

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	جدول الأفلام السينمائية السياسية عينة الدراسة	١٠١
٢	خصائص الأفلام عينة الدراسة	١٠٤
٣	المظاهر السياسية التي عرضتها الأفلام عينة الدراسة	١٠٦
٤	الأحداث التاريخية التي لها طابع سياسي وعرضتها الأفلام عينة الدراسة	١٠٩
٥	الأحداث السياسية المعاصرة التي عرضتها الأفلام عينة الدراسة	١١١
٦	طبيعة الجهات السياسية المشاركة في الأحداث السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١١٦
٧	علاقة الجهات السياسية بالأحداث السياسية في الأفلام عينة الدراسة	١١٧
٨	الأداء الإيجابي والسلبي للجهات السياسية في الأفلام عينة الدراسة	١١٨
٩	القيم السياسية التي تناولتها الأفلام عينة الدراسة	١٢٠
١٠	طرق المعالجة الدرامية للقيم السياسية	١٢٥
١١	الأسلوب الإقناعي التي استعانت به الأفلام عينة الدراسة	١٢٦
١٢	اتجاه تناول القيمة السياسية في الأفلام عينة الدراسة	١٢٦
١٣	طرق تناول القيمة في الأفلام عينة الدراسة	١٢٧
١٤	أسانيد التأييد والمعارضة للقيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٢٨
١٥	طبيعة الأنشطة السياسية لأبطال الأفلام عينة الدراسة	١٢٩
١٦	طبيعة الاحتجاجات السياسية الواردة بالأفلام عينة الدراسة	١٣٠
١٧	أسباب الاحتجاجات السياسية الواردة بالأفلام عينة الدراسة	١٣٢
١٨	طبيعة الجهات التي ينتمي لها المحتجون بالأفلام عينة الدراسة	١٣٣
١٩	مدى قبول أو اعتراض أبطال العمل على الاحتجاج بالفيلم طرق تناول القيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٣٤
٢٠	نوع الشخصيات التي قدمت القيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٣٥
٢١	العلاقة بين نوع الشخصيات والقيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٣٦
٢٢	الفئة العمرية للشخصيات التي تقدم القيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٣٨
٢٣	العلاقة بين الفئة العمرية للشخصيات والقيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٣٩

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٢٤	المهن التي تتقلدها الشخصيات المقدمة للقيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٤٠
٢٥	العلاقة بين المهن التي تتقلدها الشخصيات والقيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٤١
٢٦	المستوى الاقتصادي للشخصيات التي تقدم القيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة.	١٤٣
٢٧	العلاقة بين المستوى الاقتصادي للشخصيات والقيم السياسية بالأفلام عينة الدراسة	١٤٤
٢٨	قدرة الشخصية الدرامية على التأثير	١٤٥
٢٩	طريقة الشخصية المقدمة للقيم السياسية في التأثير ضمن الأحداث الدرامية	١٤٧
٣٠	شكل وطريقة التأثير بالفعل ضمن الأحداث الدرامية	١٤٨
٣١	شكل وطريقة التأثير بالقول ضمن الأحداث الدرامية	١٤٩
٣٢	خصائص عينة الدراسة من حيث النوع والعمر والمهنة والمستوى التعليمي ومكان الإقامة	١٥٢
٣٣	نتيجة مستويات عينة الدراسة وفقاً لنتائج مقياس المستوى التعليمي لهم	١٥٣
٣٤	مدى متابعة عينة الدراسة للأفلام السينمائية السياسية	١٥٤
٣٥	مقياس كثافة المشاهدة للأفلام السينمائية العربية من قبل عينة الدراسة	١٥٥
٣٦	مقياس المشاهدة النشطة للأفلام السياسية السينمائية لعينة الدراسة	١٥٦
٣٧	مستوى النشاط لعينة الدراسة	١٥٧
٣٨	مقياس النشاط قبل المشاهدة لعينة الدراسة	١٥٨
٣٩	مقياس النشاط أثناء المشاهدة لعينة الدراسة	١٥٩
٤٠	مقياس النشاط بعد المشاهد لعينة الدراسة	١٦٠
٤١	درجة اهتمام عينة الدراسة بالأحداث والتفاصيل التي ترد بالفيلم السياسي	١٦٢
٤٢	مقياس اهتمام عينة الدراسة بمضمون الأفلام العربية السينمائية	١٦٣
٤٣	مقياس دوافع المشاهدة النفعية لعينة الدراسة	١٦٤
٤٤	مقياس دوافع المشاهدة الطقوسية لعينة الدراسة	١٦٦
٤٥	مقياس إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون المقدم في الأفلام السينمائية السياسية	١٦٧

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٤٦	بعد النافذة السحرية لمقياس إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون المقدم في الأفلام السينمائية السياسية	١٦٨
٤٧	بعد التعليم لمقياس إدراك واقعة المضمون المقدم في الأفلام السينمائية السياسية من قبل عينة الدراسة	١٧٠
٤٨	بعد التوحد لمقياس إدراك واقعية المضمون المقدم في الأفلام السينمائية السياسية من قبل عينة الدراسة	١٧١
٤٩	مقياس المعرفة من خلال الأفلام السينمائية السياسية من قبل عينة الدراسة	١٧٢
٥٠	رأي عينة الدراسة في تقديم الأفلام السياسية السينمائية معلومات مفيدة في مجال السياسة	١٧٣
٥١	رأي عينة الدراسة في أوجه التغير في المفهوم والأهمية للقيم السياسية بعد مشاهدة الأفلام السينمائية السياسية	١٧٥
٥٢	مقياس القيم السياسية لدى عينة الدراسة	١٧٦
٥٣	آراء الباحثين على مجموعة من العبارات	١٧٧
٥٤	مقياس المشاركة في صنع القرار وآلياتها الأساسية من قبل عينة الدراسة	١٧٩
٥٥	مقياس سيادة القانون من قبل عينة الدراسة	١٨٣
٥٦	مقياس المساواة والعدالة الاجتماعية من قبل عينة الدراسة	١٨٦
٥٧	العلاقة بين مقياس القيم السياسية ونوع عينة الدراسة	١٨٧
٥٨	العلاقة بين مقياس القيم السياسية والمستوى التعليمي لعينة الدراسة	١٨٧
٥٩	مدى اهتمام الأفلام عينة الدراسة بتوضيح القيم السياسية	١٨٨
٦٠	كثافة ذهاب عينة الدراسة لدور العرض السينمائي	١٨٩
٦١	مستويات تعرض عينة الدراسة للأفلام السياسية	١٨٩
٦٢	أسباب تفضيل عينة الدراسة مشاهدة الأفلام السياسية	١٩٠
٦٣	الركائز الأساسية لمشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية	١٩١
٦٤	أسباب تفضيل عينة الدراسة مشاهدة الأفلام السياسية	١٩٢
٦٥	الوسائل الاتصالية التي تشاهد خلالها عينة الدراسة للأفلام السياسية	١٩٣
٦٦	ترتيب أهم المضامين بالأفلام السينمائية التي تهتم عينة الدراسة بمشاهدتها	١٩٥
٦٧	القيم السياسية التي تركز الأفلام عينة الدراسة على تناولها	١٩٦

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٦٨	أهم قيم سياسية تعالجها الأفلام عينة الدراسة	١٩٩
٦٩	رأي عينة الدراسة في تأثير الأفلام السياسية على القيم السياسية	٢٠٠
٧٠	مقياس تأثير الأفلام عينة الدراسة على القيم السياسية	٢٠٣
٧١	أكثر ثلاث قيم سياسية تحرص عينة الدراسة متابعة كل ما يرد بخصوصها	٢٠٤
٧٢	التغير في المفهوم والأهمية للقيم السياسية بعد مشاهدة الأفلام السياسية	٢٠٥
٧٣	اتجاه الأفلام السينمائية وفقاً لاتجاه عينة الدراسة	٢٠٦
٧٤	رأي عينة الدراسة في أن الأفلام السينمائية تعمل على تدعيم القيم السياسية لدى الجمهور	٢٠٧
٧٥	تأثير الأفلام عينة الدراسة على تشكيل اتجاهات الجمهور	٢٠٨
٧٦	كيفية تأثير الأفلام عينة الدراسة في تشكيل اتجاهات الجمهور	٢٠٩
٧٧	العلاقة بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية السياسية واكتساب عينة الدراسة المفاهيم والقيم السياسية	٢١١
٧٨	الفروق في اتجاه عينة الدراسة نحو الأفلام التي تتضمن قيم سياسية باختلاف خصائصهم من حيث النوع	٢١٣
٧٩	الفروق في اتجاه عينة الدراسة نحو الأفلام التي تتضمن قيم سياسية باختلاف خصائصهم من حيث المستوى التعليمي	٢١٤
٨٠	الفروق في اتجاه عينة الدراسة نحو الأفلام التي تتضمن قيم سياسية باختلاف خصائصهم من حيث السن	٢١٥
٨١	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود دوافع المشاهدة النفعية والطقوسية	٢١٦
٨٢	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود الدوافع النفعية كمتغير وسيط	٢١٧
٨٣	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني الممارسات السياسية في وجود الدوافع الطقوسية	٢١٨
٨٤	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود بعد النافذة السحرية، وبعد التعلم، وبعد التوحد لمقياس إدراك واقعية إدراك المضمون	٢١٩

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٨٥	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود إدراك واقعية المضمون من حيث النافذة السحرية	٢٢٠
٨٦	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود إدراك واقعية المضمون من حيث التعلم	٢٢٢
٨٧	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود إدراك واقعية المضمون من حيث بعد التوحد	٢٢٤
٨٨	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود المشاهدة النشطة	٢٢٥
٨٩	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في ظل المتغير الوسيط المشاهدة النشطة	٢٢٦
٩٠	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للدراما السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود المتغير الوسيط النوع	٢٢٧
٩١	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود المتغير الوسيط النوع	٢٢٨
٩٢	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود السن	٢٢٩
٩٣	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود المتغير الوسيط السن	٢٣٠
٩٤	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود المستوى التعليمي	٢٣١
٩٥	العلاقة بين معدل تعرض عينة الدراسة للأفلام السينمائية وتبني القيم السياسية في وجود المستوى التعليمي كمتغير وسيط	٢٣٢
٩٦	العلاقة بين تطبيق عينة الدراسة للقيم السياسية وكثافة مشاهدة هذا التطبيق في الأفلام السينمائية المصرية	٢٣٣
٩٧	العلاقة بين مستوى تعرض الجمهور للأفلام السينمائية السياسية وسمات الحاجة للمعرفة على شدة الاتجاه نحو القيم السياسية	٢٣٤
٩٨	العلاقة بين مستوى تعرض الجمهور للأفلام السينمائية السياسية ومستوى الميل على شدة الاتجاه نحو القيم السياسية	٢٣٥

م	الأشكال التوضيحية	رقم الصفحة
١	نموذج مراحل تلقي خطوات الرسالة إلى تغيير الاتجاه (شكل رقم ١)	٢٢
٢	نموذج المحددات المؤثرة في اكتساب الفرد للقيم (شكل رقم ٢)	٩٥
٣	الشكل البياني للأفلام السينمائية المصرية التي أنتجت من عام ٢٠٠٠ وحتى الآن بمقارنة ما تم إنتاجه من أفلام سياسية خلال هذه الفترة (شكل رقم ٣)	٩٩

المقدمة

المقدمة

أدى الانتشار الجماهيري الكبير للسينما لزيادة تأثيرها في المجتمعات المختلفة وذلك لكونها إحدى وسائل التعبير الفكرى الذى يمكن أن يطرح من خلال الصورة الفيلمية بمنتهى القوة والفاعلية فمنذ ظهور أول الأفلام فى نهاية القرن ١٩ وحتى الآن ظلت الأفلام الروائية وسيلة من وسائل تكوين الإدراك الإنسانى لما يحدث حوله من أحداث ومتغيرات ومع انتشار الأفلام السينمائية المقدمة فى دور العرض وما أتيح للمشاهدين من قدرة كبيرة على اختيار المضامين التي تشبع احتياجات معينة لديهم زادت الأفلام السينمائية المعروضة وخاصة الأفلام السياسية التي تتمتع بإقبال كبير لما تحتويه من إثارة وعنف وتشويق وحبكة درامية مقننة.

كما تعتبر الأفلام السينمائية من أهم الأشكال الدرامية، فهي صورة مصغرة من الحياة يتوافر فيها الصوت والصورة والحركة والانفعال، فضلاً عن كونها تصور لبعض الأحداث التي قد يكون المشاهد عايشها بالفعل في حياته السياسية أو سمع عنها أو قرأها، فالأفلام السينمائية طريقة للتعبير عن المعاني والأفكار والانفعالات من خلال ما تقدمه من نماذج سياسية وما تضعه أمام المشاهدين من أفكار وقيم، وما تسعى إليه من تأمل ودراسة لخصائص المجتمع المصري، والتعرف على طبيعته ومشكلاته السياسية وأسبابها وإيجاد الحلول لها، ثم تكيف كل ذلك ومحاولة تغييره إلى الأحسن في إطار آخذ وبصورة جذابة.

والأفلام السينمائية من وسائل الاتصال المهمة التي تؤثر على التثقيف السياسي للجمهور، فهي من الفنون التي تمتلك القدرة على أن تكون عالمية، فهي كالأوبرا يستطيع المشاهد أن يستمتع بها على الرغم من جهله بلغة الحوار، بالإضافة إلى إمكانية استخدام وعرض الفيلم الواحد في أكثر من مكان في الدول العربية وفي نفس الوقت، كما أنها تعتبر وسيلة ترفيهية للأسر يقبل عليها الصغار والكبار في جميع أوقات السنة وبصفة خاصة في المواسم والأعياد والمناسبات والعطلات الرسمية ، مما يؤدي إلى تعميق التفاهم بين البشر وتدعيم الروابط بين الشعوب من خلال نقل الثقافات والقناعات السياسية، خاصة في ظل انتشار المشاهدة الحالية على القنوات الفضائية المتخصصة في الأفلام أو قنوات المنوعات التي تقدم كل الأشكال الإعلامية من برامج ونشرات أخبار ومسلسلات تعرض يومياً فيلم في السهرة ، فهي إحدى الوسائل التي يعتمد عليها كل فئات المجتمع المختلفة باختلاف مستواهم التعليمي، وخاصة الأميين لأنها تعتمد على الصورة مما يؤكد على أهمية الأفلام السينمائية وتزداد هذه الأهمية على قنوات التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب مما يتيح للمشاهد مشاهدة الفيلم أكثر من مرة في أي وقت ويساهم ذلك في التأثير على القناعات والاتجاهات السياسية للمشاهدين، فالأفلام